

الباب الأول

المقدمة

أ-خلفية البحث

التحفيظ كطريقة تعلم متبعة منذ العصور الكلاسيكية حتى الآن بين أتباع الإسلام. ومع ذلك، يجب التأكيد على أن طريقة الحفظ في التعليم الإسلامي مصممة لدعم ومساعدة الفهم. رد مُجَّد عاطية الأبراشي على هذه الآراء من خلال التأكيد على أهمية التوازن بين الحفظ والفهم في التعليم الإسلامي. ربما أكد على أن الحفظ بدون فهم سيؤدي إلى معرفة سطحية وغير معنوية بشكل كبير. لذلك، في رأيه، يجب أن يتم الحفظ مصحوبًا بجهود لفهم المعنى والسياق لما تم حفظه لجعل التعليم الإسلامي أكثر مغزى وفعالية :

"فهل بعد هذا يستطيع مدع أن يدعي أن المسلمين كانوا يعنون بحفظ المادة ويهملون فهمها؟ الحق أن طريقة التعليم في التربية الإسلامية عنيت بفهم المادة عنايتها بالحفظ، ولم تحمل الفهم التأمل والتفكير فيها مطلقاً".¹

بالتالي، فإن تطبيق طريقة الحفظ لا يعني التركيز فقط على النصوص، بل يجب أن يشمل أو يلامس مجالات أعلى من قدرة التعلم. وهذا يعني أن الحفظ ليس مجرد قدرة فكرية محصورة في الذاكرة، بل يمتد أيضًا إلى الفهم والتحليل والتقييم.

تعزيز قدرة الطلاب في الحفظ، قد جعلت بعض بيسانترين المعروفة المحافظة (المناهج المحفوظة) واحدة من طرق التعليم داخلها. على غرار معظم بيسانترين التقليدية الأخرى، جعلت بيسانترين سنن كاليجاجة كتاب القواعد اللغة العربية أو كتاب النحو كمادة يجب حفظها، بالإضافة إلى آيات القرآن الكريم، وكتب الحديث والتصريف.

¹ Muhammad 'Athiyah al-Abrasyi, *Al-Tarbiyah al-Islamiyyah wa Falasifatuha*, (Bairut: Dar al-Fikr), hlm. 214

في بيسانترين سنان كاليجاجا، يعتبر تعلم علم النحو أمرًا مهمًا للغاية لأنه يعتبر وسيلة من وسائل تمكين الطلاب من اتقان قواعد النحو وبالتالي القدرة على قراءة وفهم نصوص اللغة العربية والكتب التراث. يبدأ تعلم علم النحو في الصف الأول، من أبسط كتبه وهو كتاب متن الأجرمية للإمام صنهاجي، ومن ثم يتعلمون كتاب العمرطي في فصل الوسط الثاني. بينما يدرس طلاب فصل الوسط الثالث كتاب الألفية. وفي جميع فصول الوسط، يتم استخدام طريقة الحفظ في عملية التعلم.²

في هذه الدراسة، يركز الباحثة على قدرة القواعد النحوية لطلاب الصف الأول في المدرسة الدينية بيسانترين سونان كاليجاجا. يتم ذلك باستخدام متن الأجرمية كمصدر للمواد التعليمية. السبب وراء اختيار الكاتب لهذا الكتاب لتعليم النحو هو سهولة شرحه، ولا يزال له صلة واهتمام بكتب النحو الأخرى.

الطريقة المستخدمة في تعلم القواعد النحوية لطلاب الصف الأول هي طريقة الحفظ، لأن الحفظ هو طريقة تعلم مألوفة قد استخدمها المسلمون منذ العصور الكلاسيكية وحتى الآن. ومع ذلك، يجب التأكيد على أن طريقة الحفظ في التعليم الإسلامي تهدف إلى دعم ومساعدة فهم الطلاب. قدم ابن الحجار (ت. ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) قصيدة حول أهمية الحفظ، إذا لم تكن واعظا وعيا # فجمعك للكتب لا ينفع # تنطق بالجهل في مجلس # فعلمك في البيت مستودع؟³

رأي مُجَّد عاطية الذي يدمج بين الحفظ والفهم هو أن الطالب الذي يتمتع بذاكرة جيدة يجب أن يكون لديه فهم جيد أيضًا، لأن حفظ المادة يعني أيضًا فهمها. ولأن كتاب متن الأجرمية هو أحد الكتب التي تحتوي على القواعد النحوية.

القواعد النحوية هي دليل في إعطاء الحركات وتشكيل اللغة الصحيحة وتنمية الإحساس اللغوي وفهم الأشكال والاشتقاق وأنماط اللغة. القواعد النحوية في اللغة العربية هي أداة لمعرفة وفهم وتعويد استخدام قواعد النحو والصرف بشكل صحيح، مما

² Hasil Wawancara dengan ketua kelas Wustho Awal pada tanggal 26 Oktober 2023.

³ Ali Anwar, *Pembaharuan Pendidikan Di Pondok Pesantren Lirboyo Kediri*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011), hlm. 122.

يؤدي إلى تجنب الأخطاء اللفظية في التحدث والقراءة والتعبير الكتابي. القواعد النحوية تركز بشكل أساسي على معنى النص (النص، الفقرة، التعبير)، ثم على عناصر الجملة. ابن خلدون صرح بأن النحو هو وسيلة وليس غاية في حد ذاته في استخدام اللغة؛ أما هدف تعلمه فهو حماية المتحدثين باللغة العربية من الأخطاء في الكلام والكتابة.⁴

الشيخ شرف الدين يحيى ذكر أيضاً في بيت الإمتري من تأليفه ما يلي :

وانحو اولى اولاً ان يعلما # اذالكلام دونه لن يفهما.⁵

من الشرح أعلاه، يرى البحث أن القواعد النحوية ذات أهمية كبيرة في التعلم. لذا يشعر البحث بالاهتمام بدراسة كيفية حفظ الطلاب الكتاب متن الآجرومية وهل هناك علاقة بين حفظ كتاب متن الآجرومية وقدرة الطلاب في القواعد النحوية في الصف الأول من المدرسة الدينية في معهد سونان كاليجاغا. لذلك، من الضروري إجراء بحث حول الموضوع. "العلاقة بين حفظ كتاب الكتاب متن الآجرومية وقدرة القواعد النحوية لطلاب الصف الأول من المدرسة الدينية بيسانترين سونان كاليجاغا جومبانج جاوى الشرقية."

ب- ركائز البحث

وفقاً على الشرح التالي، ركز الباحث المشكلة على هذه إثنين صياغة

المشكلة:

١. كيف العلاقة بين حفظ متن الآجرومية وقدرة القواعد النحوية لطلاب الصف الأول من المدرسة الدينية بيسانترين سونان كاليجاغا جومبانج جاوى الشرقية؟

⁴ Ubaid Ridlo, "Model Pembelajaran Bahasa Arab Mteri al-Qawa'id al-Nah{wiyah", jurnal Univesitas Jakarta, hal.8-9.

⁵ أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، متن الآجرومية، (مدينة - جومبانج)، ١٩

٢. هل العوامل المؤثرة بين حفظ متن الأجرمية وقدرة القواعد النحوية لطلاب الصف الأول من المدرسة الدينية الدينية بيسانترين سونان كاليجاجا جومبانج جاوى الشرقية؟

ج- أهداف البحث

١. لمعرفة العلاقة بين حفظ كتاب الكتاب متن الأجرمية وقدرة القواعد النحوية لطلاب الصف الأول من المدرسة الدينية الدينية بوندوك بيسانترين سونان كاليجاجا، جومبانج، جاوى الشرقية.

٢. لمعرفة هل العوامل المؤثرة بين حفظ كتاب الكتاب متن الأجرمية وقدرة القواعد النحوية لطلاب الصف الأول من المدرسة الدينية الدينية بيسانترين سونان كاليجاجا جومبانج جاوى الشرقية.

د- أهمية البحث

١. الأهمية النظرية

تائج هذا البحث من المتوقع أن تساهم في سياق تعليم اللغة العربية في عالم التعليم، وخاصة للمعلمين، للنظر في استخدام طريقة الحفظ في التدريس، وخاصة في تدريس كتاب متن الأجرمية.

٢. الأهمية التطبيقية

أ. للباحثة

هذا البحث يوفر المعرفة لتوسيع الفهم من خلال نتائج البحث التي تم إجراؤها. في هذا السياق، لم يسبق للبحث أن تعمق في هذا الموضوع. ومع هذا البحث، يعد ذلك خطوة أولى للحصول على المعرفة والفهم بشكل كامل.

ب. بالنسبة لبيسانترين

من المأمول أن يوفر هذا البحث اقتراحات ومدخلات كمواضع للاعتبار في استخدام طريقة الحفظ لتقييم قدرة الطلاب في فهم القواعد النحوية في كتاب متن الأجرومية.

ج. بالنسبة للأساتذة

يمكن أن يكون موضوع تقييم استخدام طريقة الحفظ، خصوصاً في تعليم كتاب متن الأجرومية، لتعزيز فهم القواعد النحوية في بيسانترين سنان كاليجا جومبانج جاوى الشرقية وبالتحديد بالنسبة لطلاب الصف الأول.

هـ. الدراسات السابقة

١. العلمية التي بعنوان "تنفيذ استخدام كتاب متن الجرمية في المدرسة الثانوية الإسلامية" من تيتين فاطمة، مُجَّد فريس فوزي، أتنا أخيرياني، عام ٢٠٢١، في الجامعة الإسلامية الحكومية بالو، هو بحث يستخدم منهج البحث الوصفي النوعي. أظهرت نتائج هذا البحث أن تعليم اللغة العربية هو أحد المواد المتميزة في البوندوك بيسانترين. يرجع ذلك إلى أن تعلم اللغة العربية هو واحد من العلوم التي يجب على الشخص معرفتها إذا أراد فهم القرآن والسنة.

الاختلاف مع هذا البحث هو أن التركيز ينصب على تنفيذ طريقة المحفظة، ومكان البحث هو المدرسة الثانوية الإسلامية، باستخدام منهج البحث الوصفي النوعي. أما أوجه التشابه فهي في استخدام كتاب متن الجرمية.

٢. المعروض التي بعنوان "تنفيذ طريقة المحفظة نَظْم في تعليم القواعد النحوية في بوندوك بيسانترين التهذيب نجرو جومبانج" من مُجَّد صليح، ماجستير، وسوترسنو،

ماجستير، عام ٢٠١٩، في كلية العلوم الإسلامية التهذيب نجرو جومبانج، تستخدم منهج البحث الوصفي النوعي مع مقارنة فينومينولوجية. من خلال البيانات التي تم الحصول عليها، قام الباحثون بتحليل أن طريقة حفظ النظم المستخدمة في بيسانترين التهذيب تُعرف بطريقة الجمع بين الكل والتجزئة. تعتبر هذه الطريقة فعالة جداً لأنها تسمح بتحقيق حفظ مثالي للنظم من خلال حفظها تدريجياً، مما يجعل العملية أقل عبئاً على العقل إذا تم ذلك بشكل مستمر.

الاختلاف هو أن هذا البحث لا يستخدم فصلاً معيناً، ويختلف في المكان ومنهج البحث. أما أوجه التشابه فهي أن كلا البحثين يتناولان تعليم القواعد النحوية.

٣. العلميّ التي بعنوان "فعالية حفظ متن كتاب الآجرومية في إتقان القواعد النحوية لطلاب الصف التاسع في مدرسة دار الهدى الإعدادية بسوجيهواراس بوجونيغورو، جاوى الشرقية، للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠" من سيتي إلمانيفروتين، ٢٠٢٠ عام، في الجامعة الإسلامية الحكومية سنان كاليجاغا يوغياكارتا. استخدم البحث منهج البحث الكمي. أظهرت نتائج البحث أن تعليم النحو لإتقان القواعد النحوية للطلاب باستخدام طريقة حفظ متن كتاب الآجرومية يمكن اعتباره فعالاً، بناءً على نتائج التقييم وهي: نسبة الطلاب الذين وصلوا إلى الحد الأدنى لمستوى الكفاءة بلغت ٩٢.٩% (فعالية عالية)، بمتوسط درجات الطلاب ٨٥.٨٨ لذلك، يمكن اعتبار تعليم النحو لإتقان القواعد النحوية فعالاً جداً وقد حقق أهداف التعلم.

الاختلاف هو أن هذا البحث يركز على الفعالية، ومكان البحث هو المدرسة الثانوية الإسلامية، ويستخدم منهج البحث الكمي. أما أوجه التشابه فهي أن كلا البحثين يستخدمان منهج البحث الكمي، وطريقة التعليم بالحفظ، وفهم القواعد النحوية.

٤. البحث التي بعنوان "العلاقة بين حفظ كتاب الإمبرتي وقدرة القواعد النحوية لطلاب دينية صف الممتاز الثاني للبنات في المدرسة الثانوية السلفية بوندوك بيسانترين الترمسي بياكيتان، جاوى الشرقية" من إعداد فاطمة وحينبارتي، ٢٠١٦ عام، في الجامعة الإسلامية الحكومية سنان كاليجاغا يوغياكارتا. استخدم البحث منهج البحث الكمي. بعد أن قامت الباحثة بإجراء اختبار حفظ النظم على صف الممتاز الثاني للبنات، تم الحصول على نتائج ضمن فئة ممتازة بمتوسط ٩٦.٤ درجة. وعند إجراء اختبار قدرة القواعد النحوية على نفس الصف، تم الحصول على نتائج ضمن فئة جيدة بمتوسط ٨٨.٧ درجة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما.

الاختلاف مع هذا البحث هو أن البحث يركز على كتاب الإمبرتي ويستهدف طلاب صف الممتاز الثاني في المدرسة الثانوية الإسلامية، ويختلف في المكان والسكان المستهدفين. أما أوجه التشابه فهي أن منهج البحث في كلا البحثين يستخدم النهج الكمي.

٥. المجلة التي بعنوان "إعداد مادة تعليم القواعد النحوية في كتاب الآجرومية" من إعداد هيري جونوان، أنديوي سوهارتي، عاصف نورشباح، إلياس ريفاعي، عام ٢٠١٨، في الجامعة الإسلامية الحكومية SGD باندونغ. استخدم البحث منهج البحث الوصفي النوعي مع تحليل المحتوى. أظهرت نتائج البحث أن كتاب الآجرومية ينتمي إلى مجموعة المواد ذات الطبيعة المفاهيمية. إعداد مواد يتماشى مع مبادئ تطوير المادة وقابل للتكيف مع تغييرات نموذج التعلم التي تركز على نشاط الطلاب (الطلاب) الذين يدرسونها.

بالتأكيد، الاختلاف هنا يكمن في الفحص الدقيق لترتيب المواد التعليمية المتعلقة بقواعد النحو في كتاب الآجرومية، بينما يهدف الاثنان إلى وصف هذه القواعد. وبالرغم من الفروق في المنهج والتركيز، إلا أن الجانب المشترك بينهما هو تناول قواعد النحو في كتاب الآجرومية.

و. التعريف التشغيلي

١. التعريف الارتباط

بشكل عام، العلاقة هو طريقة للبحث عن الارتباط بين متغيرين. في الرياضيات العلاقة هو الارتباط متبادلة أو سبب ونتيجة. في الرياضيات، العلاقة هو أيضاً مقياس لمدى تغير متغيرين معاً في الارتباط أحدهما بالآخر. في سياق التحليل، يمكن استخدام العلاقة للبحث عن الارتباط بين متغيرين يمتلكان قيمة كمية.

بينما، وفقاً لنظرية الاحتمالات والإحصاء، يُطلق على العلاقة أيضاً معامل العلاقة، وهو قيمة تُظهر قوة واتجاه الارتباط الخطية بين متغيرين عشوائيين.

هناك أيضاً إحصاء العلاقة الذي يعد طريقة لمعرفة ما إذا كان هناك ارتباط خطية بين المتغيرات أم لا. إذا تم العثور على ارتباط، فإن التغير الذي يحدث في أحد المتغيرات (X) سيؤدي إلى حدوث تغيير في المتغير الآخر (Y).

يمكن الاستنتاج بأن العلاقة هو تقنية تحليل إحصائية للبحث عن الارتباط بين متغيرين. قد تحدث الارتباط بين المتغيرين بسبب وجود ارتباط سببية أو مجرد صدفة.

٢. حفظ كتاب متن الأجرومية

أ. الحفظ

إن الحفظ هو نشاط زراعة مادة لفظية في الذاكرة، بحيث يمكن إنتاجها (تذكرها) لاحقاً حرفياً، وفقاً للمادة الأصلية. حسب رأي عبد الرحمن أبرار، الحفظ هو وظيفة تستدعي عن قصد من خلال الحواس وتكون ميكانيكية بالعقل والفكر.

بناءً على أصل الكلمة في اللغة العربية، فإن "التحفيظ" يأتي من الفعل حَافَظَ - يُحَافِظُ - محافظة^٦. يمكن الاستنتاج من ذلك أن الحفظ هو محاولة لاستخدام الذاكرة لتخزين البيانات أو المعلومات في الدماغ من خلال الحواس، ثم تكرار تلك المعلومات دون الحاجة للنظر إلى كتاب أو موضوع التحفيظ.

كتاب متن الأجرومية هو كتاب أساسي في علم النحو، من تأليف أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المعروف بابن الأجرم. وُضِعَ هذا الكتاب في عام ٧١٩ هـ / ١٣١٩ ميلادية، أي قبل أربع سنوات من وفاته. ويتألف الكتاب من ٢٧ فصلاً^٧.

٣. القواعد النحوية

النحو باللغة له العديد من المعاني، منها: الاتجاه، والتوجيه، والمقياس، والمثال. ومن الناحية المصطلحية، يُعرف النحو على أنه العلم الذي يدرس قواعد

⁶ Moch.Solich, M.Pd.I, Sutrisno, M.Pd.I "Implementasi Metode Muhafadhoh Nadhom Dalam Pembelajaran Qowa'id Nahwiyah Di Pondok Pesantren At-Taahdzib Ngoro Jombang" (Artikel : Fakultas Tarbiyah, Prodi Manajemen Pendidikan Islam STAI AT-Taahdzib Ngoro Jombang, 2019), hlm. 45

⁷ Titin Faimah, Muh. Paris Fauzi, Atna Akhiryani, "Implementasi Penggunaan Kitab Matnu A-Jurumiyyah Pada Madrasah Tsanawiyah" (Al-Bariq : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab: Institut Agama Islam Negeri Palu, 2021), hlm. 32

تحديد حالة الجملة في اللغة العربية من حيث إعرابها وبنائها. الإعراب هو التغير النهائي للجملة الناتج عن عامل داخلي، سواء كان العامل ناصب، رافع، جار، أو مجزوم. أما البناء فهو ثبات نهاية الجملة في شكل معين مهما تغيرت العوامل.⁸

ز. المتغيرات البحثية

المتغير البحثي هو خاصية أو صفة أو قيمة تتغير لدى الكائن أو الشخص أو المنظمة أو النشاط، والتي تم تحديدها من قبل البحثة ثم استخلاص الاستنتاجات منها⁹. يوجد نوعان من المتغيرات البحثية:

١. المتغير المستقل الذي يُشار إليه في كثير من الأحيان بالمتغير الحر. المتغير الحر هو المتغير الذي يؤثر في تغير المتغير المعتمد أو في ظهوره، أو يكون سببًا في تغيره أو ظهوره.

٢. المتغير المعتمد الذي يُشار إليه في كثير من الأحيان بالمتغير المرتبط. المتغير المرتبط هو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل أو يكون نتيجة له، نظرًا لوجود المتغير الحر. في هذا البحث، المتغير المعتمد هو حفظ كتاب متن الآجرمية مع قدرة على القواعد النحوية.

⁸ Sayati Zamanun, "Efektivitas Pembelajaran Kitab Imrithy Tegalorejo di Kelas Awaliyah 1 Pondok Pesantren Al-luqmaniyah Yogyakarta" (Skripsi : Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2013), hlm. 13

⁹ Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan (Kuantitatif, Kualitatif, Kombinasi, R&D, dan penelitian Pendidikan)*, Alfabeta,cv , Bandung, 2021, hlm. 16-17.